

مَنْظُومَةٌ

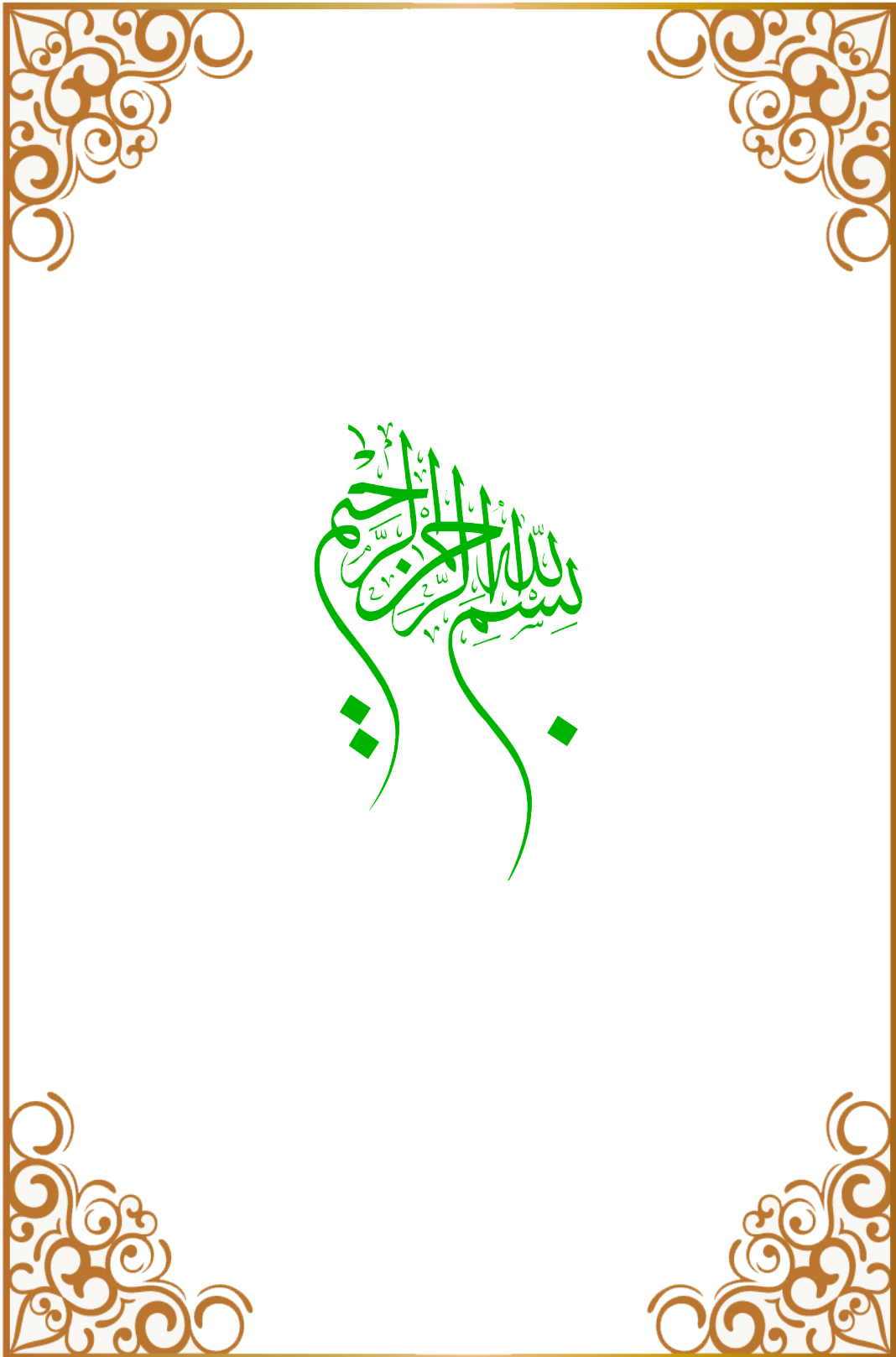
زَوَاجِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزَائِرِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ

نَظْمٌ

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْقَرْنِيِّ

١٤٤٢ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَنْظُومَةٌ

زَواجِ الشَّيخِ أَبِي بَكْرٍ الجَزائِرِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ

أُلقيَتْ هَذِهِ المَنْظُومَةُ فِي الحَفْلِ الَّذِي أُقيمَ بِمُناسِبَةِ الزَواجِ  
الثَّانِي لِلشَّيخِ العَلَّامَةِ / أَبِي بَكْرٍ جَابِرِ الجَزائِرِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي المَدِينَةِ  
المَنورَةِ، يَوْمَ الإِثْنينِ المَوافِقِ ٩ / ١١ / ١٤١٢ هـ.



الحَمْدُ لِلَّهِ عَلىٰ إِعْمالِهِ

أَحْمَدُهُ رَبِّي عَلىٰ إِكْرَامِهِ

قَدْ بَرَأَ الأَنامَ مِنْ شَخْصينِ!

مِنْ آدَمَ وَزَواجِهِ البَرِّينِ

مَنْظُومَةٌ

زَوَاجِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزَائِرِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ

فَيَالَهُ مِنْ خَالِقٍ عَظِيمٍ

وَقَادِرٍ مُدَبِّرٍ حَكِيمٍ

سُبْحَانَهُ الْخَلَّاقُ جَلَّ وَعَلَا

فَلَمْ تَكُنْ أَعْمَالُهُ سَبَهْلًا!

ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ ذَا مِنْ أَحْمَدٍ

عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ

قَدْ حَشَّنَا عَلَى الزَّوْاجِ قَوْلُهُ:

"يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ"، ثُمَّ فِعْلُهُ

مَنْظُومَةٌ  
زَوَاجِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزَائِرِيِّ  
رَحْمَةُ اللَّهِ

فَقَدْ أَتَاهُ الْمَوْتُ بَعْدَ الْعَاشِرِ  
وَتَحْتَهُ تِسْعٌ مِنَ الْحَرَائِرِ  
وَلَيْسَ ذَا مُسْتَغْرَبًا عِنْدِي فَقَدْ  
صَحَّ الْحَدِيثُ فِيهِ مَتْنًا وَسَنَدًا  
وَإِنَّمَا الْغَرِيبُ عِنْدَ النَّاطِرِ  
مَا قَدْ أَتَى عَنْ شَيْخِنَا الْجَزَائِرِيِّ!  
أَعْنِي أَبَا بَكْرٍ الْإِمَامَ جَابِرًا  
الْعَابِدَ الْمُدْرَسَ الْمُثَابِرًا

مَنْظُومَةٌ  
زَوَاجِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزَائِرِيِّ  
رَحْمَةُ اللَّهِ

فِيانَهُ أَرَادَ زَوْجًا ثَانِيَهُ

تُجِيدُ طَبَخَ (الْكُسْكُسِيِّ) وَ(الْبَامِيَةِ)!

فِيَالَهُ مِنْ خَبَرٍ تَرْتَاخُ

لَهُ عُقُولُ الصَّحْبِ وَالْأَزْوَاحُ!

مَعَ أَنَّهُ تَجَاوَزَ السَّبْعِينَ!

وَمِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ عَزَّ فِينَا!

فَأَكْثَرُ الرِّجَالِ قَبْلَ أَنْ تَجِي

سِتُونَ عَامًا صَارَ مِثْلَ الْهُودَجِ!

مَنْظُومَةٌ  
زَوَاجِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزَائِرِيِّ  
رَحْمَةُ اللَّهِ

تَرَاهُ يَمْضِي يَطْلُبُ الْحُبُوبَا  
أَوْ حُقْنَا؛ لِيَرْضَى الْمَحْبُوبَا!



وَالشَّيْخُ فِي زَوَاجِهِ حِينَ الْكِبَرِ  
لَمْ يَأْتِ فِيمَا جَاءَهُ إِحْدَى الْكُبَرِ!  
وَلَمْ يُقَارِفْ بِدَعَةٍ، بَلْ قَدْ قَضَى  
أَنْ يَقْتَدِيَ فِي فِعْلِهِ بِمَنْ مَضَى

مَنْظُومَةٌ  
زَوَاجِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزَائِرِيِّ  
رَحْمَةُ اللَّهِ

فَقَدْ أَتَى أَنْ سُوَيْدَ الْجُعْفِيِّ

أَحْصَنَ بَكْرًا دُونَ أَيِّ ضَعْفٍ!

بَعْدَ بُلُوغِ مِئَةٍ وَعَشْرِ

وَسِتَّةٍ، وَيَا لَهُ مِنْ عُمْرٍ!

فَنَسَأَلُ الرَّحْمَنَ أَنْ يُبَارِكََا

فِي ذَا الزَّوْاجِ، جَلَّ رَبِّي مَالِكَا

وَأَنْ يُعِينَ شَيْخَنَا فِيمَا يَجِي

مِنَ الزَّمَانِ، فَهُوَ خَيْرٌ مَن رُجِي



مَنْظُومَةٌ

زَوَاجِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزَائِرِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ

وَلَا يَكُونُ صَارِفًا عَنْ دَرْسِهِ

فَيَلْتَهِي عَنْ دَرْسِهِ بِعَرْسِهِ!

فَإِنَّ أَعْبَاءَ الزَّوْجِ مُشْغَلَهُ

لَا سَيِّمًا إِنْ صَادَفَتْ بَعْضَ الْوَلَةِ!

كَمَا نُرِيدُ أَنْ يُعِيدَ الْكِرَّةَ

لِخْتِمِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ مَرَّةً

فَقَدْ أَتَمَّ الشَّيْخُ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ

فَوَافَقَتْ خَتْمَتَهُ عَقْدَ الْقِرَانِ!

مَنْظُومَةٌ  
زَوَاجِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزَائِرِيِّ  
رَحْمَةُ اللَّهِ

فِيآلَهَا مِنْ فَرْحَتَيْنِ قَدْ آتَتْ  
بِفَضْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَدْ وَفَتْ



لِذَا رَأَى الْأُسْتَاذُ أَنْ يُقِيمَا  
حَفْلًا لِهَذَا الْمُتَدِي عَظِيمَا  
يَدْعُو إِلَيْهِ الصَّحْبَ وَالطُّلَّابَا  
وَيَجْمَعُ الشُّيُوخَ وَالشَّبَابَا

مَنْظُومَةٌ  
زَوَاجِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزَائِرِيِّ  
رَحْمَةُ اللَّهِ

وَقَدْ أَتَمَّ وَعَدَهُ بِالْحَفْلَةِ  
فِي تَاسِعِ الْأَيَّامِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ  
مِنْ عَامِ أَلْفٍ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ  
وَبَعْدَ ثِنْتَيْ عَشْرَةٍ لِلْهِجْرَةِ  
فِي رَوْضَةِ غَنَاءٍ فِيهَا مَسْبُوحٌ  
مِنْ حُسْنِهَا الْجَمِيعُ طُرًّا سَبَّحُوا!  
اسْتَمْتَعَ الْجَمِيعُ فِيهَا بِالْغَدَا  
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ قُتُّ فِيهِمْ مُنْشِدَا

مَنْظُومَةٌ  
زَوَاجِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزَائِرِيِّ  
رَحْمَةُ اللَّهِ

فَقَدْ رَأَيْتُ شَيْخَنَا الْمُشَارَكَةَ

فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ الْمُبَارَكَةَ

بِهَذِهِ الْمَنْظُومَةِ اللَّطِيفَةِ

أَبْيَاتُهَا خَفِيفَةٌ ظَرِيفَةٌ

فَلَيْسَ فِيهَا مُطْلَقًا تَكْلُفٌ

يَقْضِي بِهِذَا الْمُعْتَدِي وَالْمُنْصِفُ!



مَنْظُومَةٌ  
زَوَاجِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزَائِرِيِّ  
رَحْمَةُ اللَّهِ

وَقَبْلَ خَتْمِ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ  
وَبَعْدَ شُرْبِ (الشَّايِ) وَ (الكَازُوزَةِ)!  
يَطِيبُ لِي أَنْ أَشْكُرَ الْأُسْتَاذَا  
وَقَدْ حَضَرْنَا حَفْلَهُ الْأَخَاذَا!  
وَأَنْ يُدِيمَ سَعْدَهُ وَالْحَاضِرِينَ  
فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَفِي الْخِتَامِ شَيْخَنَا أَقُولُ  
وَحَسْبَمَا تَقْضِي بِهِ الْأُصُولُ

مَنْظُومَةٌ  
زَوَاجِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزَائِرِيِّ  
رَحْمَةُ اللَّهِ

أَجَارَكَ الْإِلَهُ مِنْ ضَرَّتِهَا!

فَأَحْفَظُ قَدِيمَ الْعَهْدِ فِي عِشْرَتِهَا

وَأَرْضِهَا يَا شَيْخَنَا بِالذَّهَبِ

فَإِنْ عَصْتِكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَاصْرِبِ!!



تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ

التصميم الداخلي للكتاب

TharwatSultan@yahoo.com

Tharwat Sultan

للتواصل:  

00201019530152